

## 4- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح باب وكذلك - 00:00:00

فجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم الله عز وجل جعل هذه الامة وسطا ليكونوا شهداء على الناس تكون الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم شهيدا. قال حدثنا يوسف ابو راشد كذا عند - 00:00:20 لكم عند الحافظ قتيبة حدثنا قتيبة. لا هذا في الشرح يقول قوله حدثنا قتيبة حدثنا جرير وابو اسامة هكذا عند ابن حجر ويوفى بن راشد هو القطان. نعم. قال حدثنا جرير بن عبد الحميد - 00:00:50

ايد الضبي وابو اسامة حماد ابن اسامة القرشي وجريرته في عام ثمانية وثمانين ومئة وابو اسامة توفى واحد وثمانين. توفي عام واحد ومائتين. واللفظ لجرير عن الاعمش سليمان بن مهروان الاسد الكاهن - 00:01:10 الكوفي توفي عام ثمانية واربعين ومئة. قال عن ابي صالح ذكوان السمان. توفي عام واحد ومائة حاء. وقال بو اسامة حدثنا ابو صالح في رواية ابي اسامة تحديث يعني الاعمش قال حدثنا ابو صالح - 00:01:30

عيسي ابو اسامة يقول حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان منبني خضرة من الانصار خزرجي رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وابوه صحابي استشهد واحد وابو سعيد توفي عام اربعة وسبعين عن - 00:01:50 دع وثمانين سنة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة. فيقول وسعديك يا ربى. فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم. فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما - 00:02:10

اتانا من نديه يجحدون ذلك. فيقول من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا عليه الصلاة والسلام. شهيد على هذه الامة قال فذلك قوله عز وجل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا ل تكونوا شهداء - 00:02:30 على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. والوسط العدل والخيار ايضا مم نعم قال باب وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم من ينقلب على عقبه ابتلاء واختبار. وان كانت لكبيرة الا على الذين - 00:03:00

الله جعلنا الله واياكم منهم الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الله عز وجل يقول وما جعلنا القبلة التي كنت الا لتعلم اي عندما امر بالتوجه الى الكعبة الا لتعلم من ينقلب على رسول - 00:03:30 من ينقلب على عقبه. اذا ابتلاء واختبار. وان كانت لكبيرة اي هذا الامر كبيرة الا الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. نعم ان الله بالناس لرؤوف - 00:04:00

وفواحيم جل وعلا. لان قال بعض الصحابة الذين صلوا الى بيت المقدس وتوفاهم الله عز وجل على فقال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. قال حدثنا مسدد بن مسروه بن مسريل بن - 00:04:20

ثورة الاسد البصري الحافظ توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد التميمي القطان البصري توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثور الرباب توفي عام واحد وستين ومئة - 00:04:40

قال عن عبد الله بن دينار القرشي العدوي مولاهم توفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما توفي نهاية سنة ثلاث وسبعين او بداية اربعة وسبعين. رضي الله عنهمما قال بين الناس يصلون الصبح في - 00:05:00

اذ جاء جائنا فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآننا. ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة. وفي هذا ان الله

عز وجل ينسخ ما يشاء منه - 00:05:20

احكامه وتشريعاته جل وعلا. كما نسخ استقبال بيت المقدس الى الكعبة. وفي هذا قبول واحد لان هذا شخص واحد اذا كان ثقة وهذا فيه رد على من ينكر خبر الواحد او يشكك - 00:05:40

في قضاء الواحد. نعم. رد خبر الاحاد هذا منافي كما انه منافي للشرع منافي للعقل. نعم لو جاء انسان الى شخص وقال ادرك بيتك فانه احترق. يقول جيب لي اربعة معك يشهدون او عشرة - 00:06:00

نعم حتى ينتهي يحترق بيته وبينتهي بمن فيه. نعم. او اذا اتصل شخص على الشرطة وقال ان هناك لصوص يقولون جب شهاء يشهدون معك حتى اللصوص يقضون حاجتهم ويأخذون ما شاءوا من المtau ويدهبون. فهذا منافي للعقل - 00:06:20  
بالاضافة الى انه منافي للشرع. والادلة كسيرة على قبول خبر واحد. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نعم. في هذا قبول خبر الواحد. نعم. وفي هذا ان ما تقدم من الصلاة - 00:06:40

وان كان الى غير القبلة التي امرروا اليه؟ امرروا لها امرروا ان يتوجهوا لها ان صلاتهم صحيحة. لأن العلم لم يبلغهم. ولا تثبت الاحكام الا بماذا؟ ببلغها. لاندراك ومن بلغ - 00:07:00

اي بلغته النذارة. نعم. فالاحكام لا تثبت الا بعد بلوغها. قال باب قد نرى تقلب وجهك في السماء نعم الا عمما تعملون. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب ان يوجه الى الكعبة - 00:07:20

فانزل الله عز وجل عليه ذلك. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها. فول وجهك شطر المسجد الحرام. قال حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر بن اياس قال حدثنا علي بن - 00:07:40

بن جعفر السعدي المديني. توفي عام اربعة وثلاثين ومائتين وما ادرك ما علي ابن المديني. قال النسائي كان الله خلقه للحدث. فقال وقال البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة. قال حدثنا معتمر بن - 00:08:00

سليمان ابن طوخان التيمي البصري توفي عام سبعة وثمانين ومئة وهو ثقة سبت القول الراجح عن ابيه سليمان ابن قال التيمي توفي عام ثلاثة واربعين ومئة من صغار التابعين بصري عن انس بن ما لك الانصاري البصري نزل البصرة قال - 00:08:20

رضي الله عنه قال لم يبقى من صلى القبلتين غيري. رضي الله تعالى عنه. نعم. قال بن يعني الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة. وفي هذا اشارة الى ان انسا اخر من مات من صلى الى القبلتين - 00:08:40

فالظاهر ان انسا قال ذلك وبعض الصحابة ممن تأخر اسلامه موجود. نعم. قال ثم تأخر ان الى ان كان اخر من مات بالبصرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله علي ابن المديني والبزار وغيرهما - 00:09:00

قال بل قال ابن عبدالبر هو اخر الصحابة موتا مطلقا. لم يبق بعده غير ابي الطفيلي قد قال يقول ابن حجر وفيه نظر فقد ثبت لجماعة من سكن البوادي من الصحابة تأخر تأخرهم عن انس - 00:09:20

وكانت وفاة انس سنة تسعين وحدة وتسعين او ثلاث وهو اصح ما قيل فيها وله مائة وثلاث سنتين على الاصح ايضا. وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل. قال باب ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية - 00:09:40

ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين. نعم. قال حدثنا خالد بن مخلد قطوان الكوفي وتوفي عام خمسة وعشرين ومائتين ثلاثة عشر ومائتين. توفي عام ثلاثة عشر ومائتين. قال حدثنا سليمان وهو سليمان ابن بلال المديني. وغالبا البخاري يخرج لخالد ابن - 00:10:00

بن مخلد عن سليمان وخلال بن مخلد صدوق له بعض الاوهام. وقد ذكر بن حجر وقد ذكر بن عدي في الكامل احاديث اسناد هي عشرة احاديث قال هذا ما انكر عليه وباقى حديث مستقيم. وحتى هذه التي رآها يعني انكرت بعضها مستقيم - 00:10:30

اما وبالتالي عنده لم يذكر حديث الولي وهو من وايد قال قال البخاري حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال حدثنا خالد بن فهو خالد بن مخلد يعني عند ابن عدي لعل الشيخ احمد يتبه ليس مما - 00:10:50

نعم. قال حدثني عبدالله بن دينار القرشي العدوبي مولاهم قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بين من في الصبح بقبا جاءهم رجل

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن - 00:11:10

وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها. وكان وجه الناس الى الشام. يعني الى بيت المقدس فاستداروا بوجوههم الى الكعبة. تقدم حديث ابن عمر قال باب الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه. يعرفوننا - 00:11:30

نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتملون الحق وهم يعلمون الى قوله من الممترضين. قال حدثنا يحيى ابن قزعة وهو المكي كذا وعندنا قزع بن يحيى البصري عكسه كلاهما ثقة قزع بن يحيى من الطبقة الوسطى من التابعين - 00:11:50

لعل الشيخ سعد ينتبه ويحيى بن قزعة المكي من شيوخ البخاري. واما الذي من التابعين فهو بصري. قال حدثنا مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي توفي عام تسعه وسبعين ومئة. قال عن عبد الله بن دينار. قال عن ابن عمر رضي الله عنهم قال - 00:12:20

بين الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها. وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة - 00:12:40

ده نعم وقد تقدم حديث ابن عمر قال باب وكل وجهة هو موليهما فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميا. ان الله على كل شيء قادر. امر الله عز - 00:13:00

اجل بالمسابقة الى الخيرات واينما يكون الناس يأتي بهم الله جميا انه وعلى كل شيء قادر. وكل وجهة هو موليهما وانتم استقبلوا الكعبة. قال حدثنا محمد ابن سن العنز البصري توفي عام تسعه وسبعين واثنتين وخمسين. كذا وهو محمد بن بشار - 00:13:20

سنتين وخمسين ومئتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري. تقدم قال عن سفيان الثوري تقدم قال حدثني ابو اسحاق السببي عمو بن عبدالله الحمداني السببي الكوفي ابو اسحاق عليه وعلى الاعمش تدور اسانيد - 00:13:50

اهل الكوفة توفي سنة سبع او ثمان او تسع وعشرين ومئة. قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ثم قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم - 00:14:10

صرفه نحو القبلة. قال باب ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وانه تحكم من ربك وما الله بغافل عما تعلمون. قال شطره تلقاؤه. وهو وشطوا المسجد شطر المسجد الحرام اي جهة المسجد الحرام والشطر الجهة. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة التبودة - 00:14:30

البصري توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين. قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي البصري كذا قال حدثنا عبد الله بن دينار المدنى. قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهم يقول بين الناس في الصبح - 00:15:00

بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامروا او فامر ان ان يستقبل الكعبة فامر اي الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا هيتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام. قال باب ومن حيث خرجت فولي وجهك شطره تلقاؤه - 00:15:20

المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة الى قوله ولعلمكم تهتدون. قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جمبل بن طويف ابو وجع الثقفي توفي عام اربعين ومائتين. قال عن مالك بن دينار. قال عفوا عن مالك بن انس بن ابي عمو - 00:15:50

الاصبحي بس يجري على اللسان احيانا. قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي من ذي اصبح من حمير المدنى مولى التيميين جده حالفبني تيم ولا حلف في عام تسعه وسبعين ومئة قال عن عبد الله بن دينار - 00:16:10

العدوي مولاهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة - 00:16:30

بلوها وكانت وجوههم الى الشام الى القبلة. قال باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي مما شرع الله وما اوجب فمن حج البيت او اعتمر فلما جناح عليه ان يطوف بهما. وما - 00:16:50

من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. قال شعائر علامات واحدة شعيرة. وقال ابن عباس الصفو اخوان الحجر ويقال الحجارة الملس

التي لا تنبت شيئاً والواحدة صفوانة بمعنى الصفا الصفا للجميع. قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي توفي عام ثمانية عشر ومائتين. قال اخربنا ما لك بن انس عن هشام بن عوا بن الزبير - 00:17:10

هشام ابن عوة ابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي توفي عام ستة واربعين ومئة. قال عن ابيه عوا ابن الزبير توفي عام اربعة وتسعين انه وقال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وعن ابيها وانا يومئذ حديث السنى - 00:17:40 ارأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف فبهما فما ارى على احد شيئاً الا يطوف بهما. فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول - 00:18:00

فلا جناح عليه الا يطوف بهما. انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلكون لمن. وكانت وكانت منات حذو القديد وكانوا يتحوجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما جاء الاسلام - 00:18:20

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فالطواف بهما ركن من اركان الحج - 00:18:40

قال حدثنا محمد بن يوسف وهو الفريابي. ومائتين. قال حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بان الاحول البصري. قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عنده. عن الصفا لان والد انس ما لك هلك - 00:19:00

في الجاهلية او هلك ولم يسلم طبعاً. عن الصفا والمروة. قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهم من امر الجاهلية. فلما كان الاسلام امسك عنهم فانزل الله تعالى ان - 00:19:20

اول مرة من شعائر الله لقوله ان يطوف بهما. قال باب ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً قال اضداداً واحداً ند وهو الشريك تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. قال حدثنا عبدان عبد الله بن - 00:19:40

عثمان قال عن ابي حمزة السكري محمد ابن ميمون. قال عن الاعمى سليمان بن مهران قال عن شقيق ابو وائل شقيق بن سلمة الاسد الكوفي عن عبدالله بن مسعود الكوفي. رضي الله عنه لانه نزل الكوفة. قال قال النبي صلى الله عليه - 00:20:00

وسلم كلمة وقلت اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعوا من دون الله ندا دخل النار وقلت ان من مات وهو لا يدعوا لله ندا دخل الجنة. وقول ابن مسعود هذا ثابت قد جاء رسول الله صلى - 00:20:20

الله عليه وسلم ايضاً ذلك. نعم فالشرك هو اعظم الذنوب. ان الشرك لظلم عظيم. نعوذ بالله فهو والكبائر اعظم الذنوب نعوذ بالله من الشرك ونسأل الله عز وجل ان يتوفانا واياكم موحدين. نعم. ولعل نقف عند - 00:20:40

هنا - 00:21:00